

الفصل الخامس

تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في
مجال التعليم الإلكتروني

obeikandi.com

إن تكنولوجيا الاتصال والتقدم العملي اليوم هما اليوم عصب تطور البشرية وريقها وتوسع إمكاناتها وطاقاتها، ولقد انعكست مختلف النتاجات التقنية العالمية السريعة على المجتمع العالمي ككل، كعامل أساسي في حركة البشر خلال القرن الحالي، وأصبح الإنسان يعيش على أوتار حركة هذا التقدم وتقنياته وأنغامه المتواترة.

إن العامل الأساسي وراء عمق هذا التأثير، هو هذا التطور المذهل في طبيعة الاتصالات والمواصلات، حتى غدا العالم أجمع كبلد أو مدينة أو قرية صغيرة، ليس فيها بعيد، بمفهوم يدعى بالعالمية أو العولمة التي تعني زوال الحواجز والحدود الثقافية والاقتصادية بين الشعوب، كما تعني سهولة التواصل الإنساني وسرعته الفاعلة اللحظية، بحيث أصبح العالم أجمع مجبر على التفاعل مع الحضارة ككل.

وعليه فعلى الوطن العربي أن يجتاز مرحلة تغير حضاري وتحديات على مستوى التحكم والاستعمال ومنه تظهر الحاجة إلى تطوير وتحسين المنظومة التربوية الجامعية.

١. تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والتربية (الرهانات، التحديات،

المشكلات)

١,١ العوامل التي أدت إلى إفرزات النظام العالمي الجديد

يجتاز الوطن العربي و مصر و الجزائر بصفة خاصة مرحلة تغير حضاري وتحديات على مستوى التحكم والاستعمال ومنه تظهر الحاجة إلى تطوير وتحسين المنظومة التربوية والتعليمية نتيجة مجموعة من العوامل أدت إليها إفرزات النظام العالمي الجديد منها (أبي ميلود عبد الفتاح، عمروني تارزولت حورية: ٢٠٠٦، ص ص ٩٩-١١١) :

- ظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة منها دول أمريكا الشمالية و الوحدة الأوروبية والمجموعة الآسيوية والتي أساسا على من يملك ويعلم وقد حل الاقتصاد محل التحالف العسكري والارتباط العقائدي القديم.
- الدخول في الثورة التكنولوجية الثالثة أو ما يعرف بمرحلة ما بعد الصناعة أو ما بعد الحداثة تعتمد هذه الثورة على المعرفة العلمية المتقدمة أي القدرة على الاستخدام الأمثل للقدرة الإبداعية والفكرية وبالتالي فان وقود تلك الثورة الجديدة هو الفكر التكنولوجي والمهارات المتعددة لأفرادها.
- الثورة المعلوماتية والتي ميزت العقدان الماضيان وهي ثورة في أدوات حفظ المعلومات ونقلها وتوليدها والاستخدام المعقد لنتائجها، مما جعل حجم المعرفة الإنسانية يتضاعف عدة مرات كما وكيفا في فترة وجيزة، وهو أمر جعل المعلومات أحد الموارد الرئيسية التي تمكن الأفراد والهيئات والدول من إحداث التقدم، وأصبح تملك تكنولوجيا المعلومات أحد الأسس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بل والعسكري والعلاقة بين ثورة المعلوماتية، ونظام التعليم والبشر في المجتمع علاقة وثيقة بحيث أصبح من البديهي أن تختلف متطلبات إعداد الفرد في مراحل التعليم المختلفة في التسعينيات عنها في الأربعينيات

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

وبحيث يصبح وجود إستراتيجية لإدخال تكنولوجيا المعلومات في التعليم ضرورة صحية لتخطيط وإدارة التطوير.

■ الثورة الديمقراطية الثانية والتي كشفت عن تحولات كبرى شهدها العالم منذ نهاية عقد الثمانينات سواء في دول المعسكر الاشتراكي أو بعض دول العالم الثالث وانتشار التعددية الحزبية وما لازم ذلك من صحوة في المناداة بحقوق الإنسان والمطالبة بالمشاركة الشعبية الفعلية في مسؤولية الحكم(عن ابراهيم عصمت مطوع ٢٠٠٢) وقد تشيع هذا الاتجاه بمبادئ وأفكار الثورة الديمقراطية الحديثة وما تمخض عنها من مقومات كالإيمان بقيمة الإنسان وذكاءه واعتباره غاية في حد ذاته والإيمان بالفوارق الفردية بين الناس وتساوي جميع الأفراد في الحقوق والواجبات واعتماد الأسلوب العلمي في التفكير أساسا لحل المشكلات واتخاذ القرارات والوصول إلى الحلول والبدائل المناسبة في وجه التحديات المختلفة وبالتالي اعتبار التعليم والتربية أساس لتقدم المجتمع ونهضته وإعداد أفراده لأدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية.

■ الاهتمام بالمفهوم الجديد للتنمية وهذا ما أكدته أدبيات التنمية التي ترى بأن العالم اليوم يسير وفق مفهوم التنمية البشرية (Human Development) الذي بلوره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو بهذا مفهوم متطور يؤكد أن النمو الاقتصادي الجيد هو ذلك الذي يولد العمالة الكاملة وأمن الرزق، ويعزز حرية الناس وتمكينهم ويوزع الفوائد توزيعا عادلا، ويعزز التماسك والتعاون ويصون التنمية البشرية في المستقبل أو تحقيق تنمية بشرية مستدامة (علي عبد الرازق: 2003، ص418).

■ وبهذا فقد اهتمت نظريات النمو الجديدة بالإنسان باعتباره القوة المحركة للتقدم، وقدمت تصورات ومفاهيم عديدة في هذا الاتجاه، ومن أهمها رأس المال البشري، تنمية الموارد البشرية، والرفاهية البشرية والاحتياجات الأساسية. ويعتبر مفهوم رأس المال البشري امتدادا فكريا وأيديولوجيا للنظرية الوظيفية بصفة عامة وبصياغتها الحديثة بصفة خاصة"فيما يسمى بالوظيفية التكنولوجية" ويؤكد هذا

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

المفهوم أن العامل يمتلك رأس مال يتمثل في مهاراته ومعارفه كما أن لديه القدرة على الاستثمار التي تتمثل في قدرته على بناء نفسه ومن هنا أعتبر الإنفاق على التعليم استثمارا اقتصاديا لأهم عنصر من عناصر الاستثمار لإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية (علي عبد الرازق: 2003، ص 418).

(رأس المال البشري يساوي إذن عدد السكان * متوسط الدخل الفردي)، مخصصا منه أربعة بالمائة سنويا، وتزداد قيمة هذا الرأس المال البشري بزيادة معارفه ومؤهلاته وخبراته (مسعود مجيد: 2001، ص 27).

٢, ١ مؤشرات انتشار تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم

نظرا لأهمية دلالتها الكمية سنعرض فيما يلي أهم المؤشرات الإحصائية لانتشار تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية والتعليم، وذلك وفق منظمة اليونسكو والاتحاد الأوروبي (فضيل دليو: ٢٠١٠، ص ص ١٢٤-١٢٥):

أولا: تأهيل المحيط

المؤشرات:

١. عدد المدارس (الرسمية وغير الرسمية، الابتدائية والثانوية) المزودة بالكهرباء، الحواسيب، الهاتف، الإنترنت، التلفزيون، الراديو، المسجلات والأقراص المختلفة.

٢. عدد الحواسيب لكل ١٠٠ متعلم في هذا النوع من المدارس..

٣. عدد الساعات في الأسبوع المخصصة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

٤. نسبة المدارس المستعملة للتجهيزات الآتية لأغراض تربوية: السكان، الطباعة الملونة، الكاميرا الرقمية، جهاز إسقاط الصور على الشاشة.

ثانيا: الارتباط بالانترنت

المؤشرات (في المدارس الرسمية وغير الرسمية، الابتدائية والثانوية):

١. عدد الحواسيب المتصلة بالانترنت ...

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

٢. عدد الساعات التي ترتبط بها المدرسة بالانترنت.

٣. عدد المدارس التي صمم تلامذتها مواقع انترنتية.

ثالثا: السرعة، النطاقات العريضة، الأقمار الصناعية، اللاسلكي

المؤشر:

نسبة المدارس المستعملة للنطاقات العريضة والضيقة، الخطوط الرقمية فائقة السرعة (ADSL) واللاسلكية.

رابعا: الأنظمة والمعدات

المؤشرات:

١. عدد الحواسيب العاملة على منصة ويندوز (windows)

2. هل تستعمل المدرسة الأجهزة الآتية لأغراض تربوية: السكاير، الطابعة الملونة، الكاميرا الرقمية، جهاز متعدد الوسائط لإسقاط الصور على الشاشة، نظام بث عبر الأقمار UPS.

أما المؤشرات الإحصائية الأوروبية في التربية والتعليم فتقتصر على مؤشر رئيس ومؤشرين تكمليين، وهي على التوالي:

▪ عدد التلاميذ لكل حاسوب يستعمل لأغراض تعليمية.

▪ نسبة مستعملي الانترنت لأغراض تعليمية تكوينية أثناء التمدرس أو بعده.

▪ نسبة المؤسسات المستعملة للتعليم والتكوين عن بعد للموظفين.

وهي مؤشرات مكملة أساسا لمؤشرات اليونسكو، بحيث تضيف إليها مؤشري

عدد التلاميذ لكل حاسوب والتعليم عن بعد.

٣,١ معوقات استخدام الجزائر لتكنولوجيات التعليم

تعاني الجزائر من العديد من المعوقات لتطبيق تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التربية والتعليم (محمد سيخاوي: دون سنة، ص ٣٦-٣٧):

١. غياب استراتيجية تطوير واضحة: بناء على تقرير لجنة التحكم في مجتمع المعلومات بالجزائر " لا توجد الآن بالجزائر إستراتيجية واضحة وملموسة ومتناسكة رغم العديد من رؤى المشاريع في مختلف القطاعات مثل الوزارات والإدارات والهيئات العمومية وشركات القطاع الخاص كلها توحى بطريقة أو بأخرى عزم ونية هؤلاء على تحديث وسائل الإعلام المتوفرة لديها وتطوير شبكاتها وتعميم الولوج إلى الإنترنت لكن لحد الآن لا توجد خطوات عملية واضحة لسيرورة العملية، ومنه فهذه النظرية والمبادرة الفعلية في استعمال التكنولوجيا الحديثة وعصرنة القطاعات سيؤدي بالضرورة إلى فشل أي مبادرة.

٢. الإطار القانوني المنظم: شهد مجتمع المعلومات في الجزائر إنشاء بعض الهيئات المعتمدة من طرف الدولة لمراقبة المنافسة والتحكم في القطاع مثل سلطة الضبط للبريد والمواصلات والوكالة الوطنية لتسيير الذبذبات، لكن لنجاح دورها يجب أن تمارس نشاطها بكل حرية بعيدة عن أي تحكم من طرف الدولة.

٣. التكوين غير المتكيف: إن تكوين إطارات خاصة للفاعلين في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال مثل الإعلام الآلي والإلكترونيك و الاتصالات لا يجدون مجال لتطبيق خبراتهم في الميدان العملي لدى المؤسسات الجزائرية، لذا فإن عددا لا بأس به منهم يقوم بالذهاب إلى الخارج إضافة إلى هذا فإن التخصصات السالفة الذكر لا تملك جسور الشراكة والتنسيق فيما بينها مما يعرقل تطور القطاع.

٤. تفشي الاقتصاد الموازي والقرصنة: إن الإقتصاد الموازي يحتل مكانة معتبرة في الإقتصاد الجزائري خاصة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الذي يعتبر أكثر القطاعات عرضة لعملية القرصنة فبعض منتجات تكنولوجيات

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

المعلومات والاتصالات مثل برمجيات الإعلام الآلي والرقاقات (Smard Card) تباع في السوق الجزائرية حتى أقل من ٢ ٪ من سعرها الأصلي.

٥. هجرة الأدمغة: تعاني الجزائر في الأونة الأخيرة من ضياع كبير لإطاراتها خصوصا في ميدان الإعلام الآلي والاتصال وقد أحصي ما بين ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣ خروج ما يقارب ٣٠٠٠ إطار لعدة أسباب موضوعية كالدخل المتدني وحقوق الملكية الفكرية.

٦. التكلفة العالية لمنتجات تكنولوجيا الإعلام والاتصال: تعتبر وسائل مجتمع المعلومات مثل التجهيزات الهاتفية والحاسوب والاشتراك في خدمة الإنترنت من بين الأهداف صعبة المنال للمواطن الجزائري المتوسط الدخل نظرا لتدني القدرة الشرائية.

و يمكن أن تتجاوز الجزائر العقبات التي تواجهها من خلال مجموعة من التوصيات أو الحلول

الحلول	نوجزها	فيمايلي
--------	--------	---------

(<http://books.google.dz/books?id=xxwpdaaaqbaj>):

- تشجيع نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها وذلك عن طريق: تحرير قطاعات الاتصالات من الاحتكار.
- الدخول في شركات عالمية في مجال منع الرسوم الجمركية.
- العمل على إشاعة الخصخصة وذلك لتشجيع انتشار الخدمة، وخفض التكلفة وتحسين النوعية.
- إنشاء الكيان المستقل لتنظيم قطاع الاتصالات بحيث يتم الفصل بين الحكومة التي تضع السياسة و الهيئة التي تنظم القطاع والمشتغلين الذين يملكون الشبكات ويقدمون الخدمات.
- تطوير المنظومة التعليمية وذلك ب:

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

- تشجيع استخدام التكنولوجيا ونشرها في الأوساط التربوية والثقافية.
- المشاركة في شبكة الإنترنت من خلال إنشاء المواقع الثقافية العربية ونشر المعلومات عليها باللغة العربية وكذا اللغات العالمية.
- تأهيل المعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية من جميع التخصصات وذلك من خلال التدريب المستمر على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، بغية إحداث نقلة نوعية في ثقافة التعليم والمنهجيات التعليمية المتبعة.
- إعادة النظر في المناهج وتحديثها لتتلاءم مع المتطلبات التربوية الحديثة والوسائل التعليمية المتاحة.
- التوسع في تطبيق أساليب التعلم الذاتي، وتشجيع الطلبة في مجال المعلومات والتربية والتعليم والثقافة.
- الإسراع في اعتماد سياسات وطنية لتعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا في الجزائر ومعالجة مواطن الضعف في مؤسسات التعليم العالي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إضافة إلى دعم مؤسسات التعليم والبحث والتطور لإنهاء حالة الترهل التي تعانيها هذه المؤسسات حتى لا تبقى بلادنا معزولة معرفيا وتكنولوجيا.

٢. التعليم الإلكتروني

بدون شك، أن التطور الهائل في وسائل الإعلام بتقنياتها وشبكات الاتصال المختلفة يعزى اليوم للتقدم العلمي خلال عدة ثورات ثقافية ومعرفية نقلت الإنسان عبر سلم الزمن إلى ما عليه الآن، ولا شك أن الإعلام والاتصال كان السبب الكامن في نشر المعرفة شرقا وغربا.

واليوم يعتبر العلم والإعلام من إحدى ركائز التنمية التي لا غنا عنها،" ولقد رفعت إحدى الندوات العلمية التي نظمها معهد الصحافة الآسيوية الهندية سنة (١٩٧٥) بالتعاون مع مركز الأبحاث للتنمية الدولية الكندية شعار "لا تنمية ولا علوم بلا إعلام".

وبما أننا في الدول العربية نصنف من الدول النامية، وما زال عالمنا العربي يجاهد منذ سنين ليرفع معدلات التنمية لديه فانه يلاحظ أن الكثير من دولنا تخطو خطوات للنهوض ولكن لا تعطى المعرفة، والعلم والتعليم والإعلام حق قدرها ولذلك تأتي خطواتها ناقصة، فكيف سيكون هناك تنمية ونحن لا نستطيع استقبال وبث المعلومات وإصالها لشرائح واسعة وبالشكل المطلوب، الأسباب هنا كثيرة ولكن قد يكون احد الأسباب هنا كثيرة ولكن قد يكون أحد الأسباب أننا لا نعمل الإعلام ليपाल كل التخصصات، فبدون شك أن المشاهد يرغب دائما في مشاهدة ما يقترب لتخصصه وعمله ليستفيد ويستمتع ويتعرف على الجديد، لهذا برز اتجاه إعلامي واضح وجديد يدعو إلى الإعلام المتخصص، وهو يدرس اليوم في بعض كليات الإعلام (أيمن عبد الحليم نصار: ٢٠٠٧، ص.٢١).

٢، ١ تعريف التعليم الإلكتروني

هو مجموعة من العمليات المرتبطة بالتعليم عبر الإنترنت مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة المباشرة بالمادة الدراسية، وهو نظام تقديم المقررات الدراسية عبر شبكة الإنترنت أو شبكة محلية أو الأقمار الصناعية أو عبر الأسطوانات أو التلفاز التفاعلي للوصول إلى الفئة المستهدفة. ويعرف أيضا بأنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: الانترنت، الاذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد... لتوفير بيئة تعليمية/ تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم أحمد محمد، ٢٠٠٤، ص ٥٤).

بينما يعرف أيضا على أنه: "الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم، بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية وبرامج في عمليات التعليم، بدءا من استخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطالب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت والتلفاز التفاعلي (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٨، ص ٤١٧).

٢,٢ خصائص التعليم الإلكتروني

- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وامكانية تفاعل الطلبة والمدرس على السبورة الإلكترونية.
- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطالب التحدث من خلال الميكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.
- تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض على الهواء.
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدى تجاوب الطلبة من خلال عمل استبيان سريع وفوري يستطيع من خلاله المدرس مدا تفاعل الطلبة معه ومع محتوى المادة التعليمية والتربوية.
- يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة في أحد مواقع الإنترنت أو الإنترنت التعليمية.

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

- تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة الحضور إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدا تجاوب الطالب من خلال اختيار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل الطالب معه في الحال وفي جود المدرس (حسام محمد مازن، دون سنة، ص ١٢٥).

٣,٢ أنواع التعليم الإلكتروني

١,٣ التعليم الإلكتروني المتزامن: هو عبارة عن أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر:

✚ غرف المحادثة الفورية.

✚ الفصول الافتراضية.

ومن ايجابيات التعليم الإلكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

ومن بين أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن(حسين طه، خالد عمران،دون سنة، ص ٦٥) :

- الفصول الافتراضية .
- المؤتمرات عبر الفيديو.
- اللوح الأبيض.
- غرف المحادثة.

الفصل الخامس/ تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني

٢,٣ التعليم الإلكتروني غير المتزامن: هو التعليم غير المباشر يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتهي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل:

- البريد الإلكتروني.
- الشبكة العنكبوتية.
- القوائم البريدية.
- مجموعات النقاش.
- نقل الملفات.
- الأقراص المدمجة.

- ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمن المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضر مباشرة.

ج التعليم المدمج: يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني، وإدارة نظم التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط وتتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (الملاح محمد عبد الكريم، ٢٠١٠، ص ١١٢).

وعلى ضوء ما سبق ذكره نستخلص بأن التحولات العميقة التي يشهدها مجتمعنا على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي يجعل تطوير أنظمتنا التربوية والتعليمية أمرا ضروريا، للاستجابة لانشغالات المجتمع ومطالبه من جهة، ولمتطلبات التطوير والتحسين من جهة أخرى، وهذا ما ظهر جليا في الإصلاحات الأخيرة، ولذلك يتعين دراسة الاستعمالات الجديدة للوسائل التقنية المتعلقة بالإعلام والاتصال في مجال التربية والتعليم، التي ازداد انتشارها في هذا المجال بحيث أصبحت أحد شروط البحث العلمي وأحد أهم وسائل التدريس في وقتنا الراهن، فضلا عن كونها أصبحت تطرح أشكالا جديدة للتدريس خارج نطاق البيئة المحسوسة، في إطار ما اعتبر افتراضيا.

حيث نجد بأن تكنولوجيا التعليم المتقدمة ومن بينها الفيديو أسهمت بدور كبير في زيادة كم المعرفة لدى المدرس والطالب، ووصول هذه المعرفة إلى مناطق جغرافية كان يصعب على المدرسة و الجامعة الوصول إليها، كما أتاحت الفرصة أمام كافة جماهير المجتمع الفرصة للوصول إلى مناهل العلم والثقافة، مما دعي الكثير من الباحثين توجيه اهتمامهم لدراسة التأثير المتبادل المباشر والمتزايد لوسائل الاتصال في التعليم. ومن بينهم "بورديو" الذي يوليها ثقة كبيرة، ويعتبرها كأدوات مساعدة في عملية الإصلاح الديمقراطي للتعليم وكوسائل فعالة في عملية إعادة بناء العلاقات التربوية.

وعليه نستخلص بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبحت تمارس دورا كبيرا في التعليم عموما والتعاليم الجامعي على وجه التحديد وذلك من خلال:

- ✓ تحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الإتقان.
- ✓ تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل.
- ✓ زيادة العائد من عملية التعليم.
- ✓ خفض تكاليف التعليم دون تأثير على نوعيته.

هذا وقد استخلصنا، أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديث تساعد المدرس على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية واللغوية، والانفعالية، والخلقية الاجتماعية.